

ندوة في ال AUB تبحث في التحديات الصحية العالمية في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط

عقد معهد الصحة العالمية (GHI) في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) ندوة بعنوان "ندوة الصحة العالمية" وهي الأولى من سلسلة ندوات ستُعقد كل عامين. وقد هدفت الندوة إلى استكشاف مقاربات مبتكرة للتحديات الصحية العالمية في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط، ومعظمها تقع في جنوب الكرة الأرضية. وقد عُقدت الندوة بالتعاون مع تجمّع الجامعات للصحة العالمية.

ووفقاً لمعهد الصحة العالمية في الجامعة الأميركية في بيروت، فقد شهدت العقود الماضية خطوات كبيرة في مجال الصحة العالمية، ومع ذلك، فإن حوالي ثلثي مجموع الوفيات في جميع أنحاء العالم تُعزى إلى أمراض يمكن الوقاية منها ومعالجتها، ومعظم هذه الوفيات هي بين النساء والأطفال في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وستلعب المقاربات والتكنولوجيات المبتكرة دوراً حيوياً في إنقاذ الأرواح، وفي تحسين النتائج الصحية العامة في جميع أنحاء العالم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة.

وقد تكلم رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري في حفل افتتاح الندوة فقال: "لقد نشأتُ معتقداً أن سكان هذا البلد والمنطقة ليسوا أقل قدرة من سكان أي منطقة أخرى، ولكن هناك فجوة كبير في مجال العاملين الصحيين، وليس فقط نقص في عددهم. هناك أطباء كثر، لكن لا يوجد عدد كاف من العاملين الصحيين الكفؤين في هذه المنطقة. إن المنطقة تكافح لفهم ما يقوم به أهل الصحة العامة. سكانها يكافحون من أجل فهم ما يفعله أي شخص آخر غير الطبيب أو الممرض، والصحة أبعد من ذلك. الصحة ليست مجرد شفاء للمرضى، فالصحة هي الحفاظ على صحة السكان."

شارك صنّاع سياسات، ومهنيون صحيون عالميون، وأكاديميون، ومهنيون من القطاع الخاص، وأصحاب اهتمام من مختلف التخصصات، في ندوة الصحة العالمية التي شكّلت منصة مفتوحة لهم لتقييم واستباق التحديات الصحية العالمية المتعلقة بالبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. كما أنها سمحت لهم بعرض أفكار جديدة وحالات عملية للابتكارات في مجال الصحة العالمية، إما ناشئة من بلدان الدخل المنخفض والمتوسط

أو تنطبق عليها. كما ناقش المشاركون في الندوة المبادرات والمقاربات التي تتناول ستة من سبعة عشر من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الصحة الجيدة والعافية، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والصرف الصحي، والابتكار في الصناعة والبنية التحتية، والحد من عدم المساواة، والشراكات لتحقيق الأهداف.

وتحدث منسق الأمم المتحدة المقيم للشؤون الإنسانية في لبنان فيليب لازاريني في الندوة، قائلاً: "على الرغم من أن العالم قد أحرز تقدماً ملحوظاً على عدة جبهات في مجال الصحة، فإن العديد من التحديات لا تزال قائمة. ومن بينها معالجة الفوارق بين صحة الناس في البلدان المستقرة وصحة الناس الذين يعيشون في ظروف هشة وضعيفة والفوارق الصحية داخل البلدان".

كما تحدثت لازاريني أيضاً عن الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة وهو "ضمان حياة صحية وتعزيز العافية للجميع في جميع الأعمار"، وهو هدف يحتوي على ثلاثة عشر مَفصلاً بما في ذلك الصحة الشاملة. وأضاف أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل سيتطلب قيادة جريئة من الدول وانخراط شركاء التنمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وتابع: "يجب علينا إعادة ضبط وتوسيع جهودنا، وإلا لن نتمكن حتى من الاقتراب من تحقيق العديد من الأهداف المتعلقة بالصحة بحلول العام 2030".

وفي تعليقه على الندوة وعلى التعاون مع معهد الصحة العالمية في الجامعة الأميركية في بيروت، قال المدير التنفيذي المؤسس لتجمع الجامعات للصحة العالمية كيث مارتن: "هذه لحظة رائعة بالنسبة للبنان ليقوم بدور قيادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتصدي لبعض التحديات الكبيرة التي تؤثر ليس فقط هذه المنطقة، ولكن على العالم أيضاً، وخاصة فيما يتعلق ببناء أنظمة صحية فعالة ومستقرة لمعالجة الأمراض غير المعدية، والصحة البيئية، وغيرها من التحديات. هذه مجموعة مُذهلة من الأشخاص من أكثر من عشرين دولة حول العالم، وقد اجتمعوا للتعامل مع هذه التحديات بطريقة عملية".

وفي تعليقه، قال الدكتور شادي صالح، المدير المؤسس لمعهد الصحة العالمية في الجامعة الأميركية في بيروت، ونائب رئيسها المشارك للشؤون الصحية: "لقد أبرز تكرار التحديات الصحية العالمية وشدتها وأهميتها الحاجة إلى خطة عمل. وندوة الصحة العالمية التي تضم خبراء دوليين ستعقد مرة كل سنتين وستشكل منصة لإبراز القضايا الصحية العالمية ووضع توصيات جماعية واستراتيجيات فعالة".

وقال كيث مارتن: "نحن في تجمع الجامعات للصحة العالمية مسرورون لأن الجامعة الأميركية في بيروت هي مؤسسة عضو وشريكة في التجمع". وأضاف أن الدكتور صالح هو أول ممثل من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس إدارة المجموعة. وقال: "هذا يشرفنا، ونحن نتطلع إلى العمل مع الجامعة الأميركية في بيروت ومعهد الصحة العالمية في المستقبل للتصدي للتحديات التي لا تؤثر فقط على لبنان ومنطقة منظومة مينا، بل على العالم أيضاً".

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon